اسم المصدر: اليوم
التاريـــخ: 14-08-2010 رقم العـدد: 13573 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 16 رقم القصاصة: 1

علماء وكبار المسئولين:

تنظيم الفتوى أغلق الباب أمام سيل الفتاوى التي تشوّه صورة الإسلام

آل الشيخ: القنوات الفضائية تحولت لمسرح للفتاوى

واس - غازي القصيباني - الرياض

أكد عدد من كبار المسئولين والعلماء في المملكة أن الامر الملكي الكريم الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - جاء في توقيت مناسب ليضع حداً لفوضى الفتاوى التي انتشرت في الفترة الأخيرة وأشار المسئولون والعلماء الى أن هذا الامر الكريم يؤكد غيرة المليك على الدين الاسلامي ويعد وثيقة تاريخية.

العيسى: قرار يتوخّى مصلحة البلاد والعباد

الحمين: يأتي في خضمِّ الحاجة لحفظ منهج البلاد وأمنها

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 14-08-2010 رقم العدد: 13573 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 2

وقت مناسب

في البداية قال رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله آل الشيخ أن الأمر الملكي الكريم بتنظيم الفتوى جاء في وقته المناسب تماما وفي وقت انطلق العديد من الفتاوى التى كادت تشوّه صورة الاسلام الحقيقية، كما اتخذ هؤلاء القنوات الفضائية مسرحاً لعرض هذه الفتاوى غير عابئين بآثارها الخطيرة على الأمة الاسلامية.

وأضاف آل الشيخ بقوله: ان خادم الحرمين الشريفين استشعر بحكمته المعروفة هذه الخطورة التى تمثلها هذه الفتاوى المتتالية على الدين الإسلامي ولم يتردد فى إصدار أمره الكريم ليوصد الباب أمام هؤلاء وليضع حداً ينهي مسلسل الفتاوى.

المؤسسات الشرعية

ونوّه وزير العدل الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى بالمضامين الشرعية والوطنية التي توخّاها الأمر الملكي الكريم بتنظيم شأن الفتوى والتأكيد على احترام المؤسسات الشرعية وعدم تخطي صلاحياتها بأي أسلوب من أساليب التجاوز في الفتوى أو الاحتساب.

وقال وزير العدل في تصريح لوكالة الأنباء السعودية إن أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - تأسس على نصوص الشريعة المطهّرة، ومقاصدها السامية التي تتوخى مصلحة البلاد والعباد في المعاش والمعاد، وجاء ليضع الأمور في نصابها الصحيح، ويسير بالجميع على هدى وبصيرة، في مشمول غايات مهمة تحذر من مخاطر الفوضى العلمية وأثرها السيئ في الدين والدنيا.

وأضاف العيسى يقول: لقد استشرف خادم الحرمين الشريفين في هذا أبعاداً شرعية مهمة، مجدداً ثقته واعتزازه بمؤسسات الفتوى والاحتساب ورجالها وهم القادرون على الاضطلاع بمهامها على أكمل وجه، محذراً من توظيف منبر الجمعة لأغراض تخرج عن أهدافه ومراميه، وأعطى - أيده الله - رسائل عدة، في مضامين ذات دلالات تكشف بجلاء عن مستوى المتابعة واليقظة والغيرة الشرعية والوطنية، أعقبها بأمر كريم حكيم، محمولاً على أسباب مسددة تؤكد للجميع الحرص التام لولي الأمر - أجزل الله مثوبته - على حمى الدين والوطن، والتصدّي بكل قوة وحزم لأي أسلوب أيّاً كان مصدره ومقصده، قد ينال من وحدة الكلمة والصف، مستغلاً ما قد يحسبه مدخلاً يُفضي من خلاله للنيل من تماسكنا، ووحدة صفنا، واحترام مؤسساتنا الشرعية، ومنسوبيها من أهل العلم والفضل، لاسيما مجلس هيئة كبار العلماء، وهم من اختارهم ولي الأمر على بيّنة وبصيرة، ووصفهم في أمره الكريم بحملة الشريعة وحراسها.

ووصف وزير العدل الأمر الكريم بأنه وثيقة تاريخية تضاف لسجل خادم الحرمين الشريفين، ومنجزاته الكبرى لخدمة الدين والوطن، في سياق موفق مسدد على هدي الكتاب والسنة، على جادة سواء، تقتبس من مشكاة أهل العلم والإيمان في بيانهم الشافي لهذا الأمر في العديد من كتبهم ومدوّناتهم وعلى الأخص بعد النظر في الاستقراء والتتبع والجمع والفرق وقطع الطريق على من وظف سعة الشريعة لما يخالف هديها ومقصدها.

ابتهاج المسلمين

وقال الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبدالعزيز بن حمين الحمين: لقد انضم لابتهاج المسلمين وسرورهم بمقدم شهر رمضان سعادة غامرة بما أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من أمر رشيد وتوجيه سديد بالتأكيد على توحيد مصادر الفتوى وإحالة ذلك إلى الراسخين في العلم من كبار العلماء الذين عرفوا بالتقوى والتبحّر في العلم وخبرتهم الأمة في المواطن الجسام ونالوا ثقة ولاة الأمر والناس بصدق ولائهم ونصحهم.

وبيّن الحمين أن هذا الأمر الملكي الكريم يأتي في خضم الحاجة لحفظ منهج البلاد وأمنها وتوحيد أفراد مجتمعها على كلمة الحق أمام كافة المتغيرات التي تعصف بالعالم وإظهار بلادنا التي هي قدوة المسلمين بالمكانة اللائقة على المنهج الوسطي الذي أراده الله .

وأضاف الشيخ الحمين: لقد جاء توجيه خادم الحرمين الشريفين واضحاً جلياً ينبّه الغافل ويحذر الجاهل ويرد المجترئ، لقد جاء كالبلسم

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 14-08-2010 | رقم العـدد: 13573 | رقم الصفحة: 4 | مسلسـل: 16 | رقم القصاصة: 3

الحقيل: وثيقة تلفت الأنظار إلى علوّ مقام الفتوى والاحتساب

التركي: يتصدى لمسلسل الفتاوى

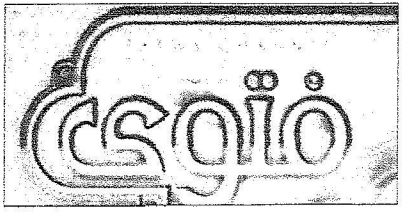

الشافي، في شهر الرحمة والخير ليمنع الانحراف من مدعي الخير أو سواهم، بذلك التأصيل النقي الجزل في عبارته، القوي في مضمونه، يجلي في ذات الوقت بعد نظره «حفظه الله» وقوته في الحق، ورعايته لمصالح المجتمع وحمايته من كل ما يضره مهما كان مصدره، بعزيمة القائد المحنك الحاني على أمته وما ذاك منه بغريب فقد تربى «أيده الله» على الحكمة والرأي السديد. وذكّرنا بسير أسلافه الذين أعلوا رايات الحق.

وأشاد الشيخ الحمين بعمق المضامين التي حواها التوجيه الكريم وتناولت عددا من الجوانب المهمة التي تمس بعض أهم مقومات المجتمع السعودي وترسيخ الشريعة الإسلامية فيه، وتعامل الأفراد بمختلف أوصافهم أمام الأحكام الشرعية بما يؤثر على المجتمع وصورته التي يقتدي بها المسلمون وليكون النهج وفق مقاصد الشريعة العظام التي تحقق الصلاح للجميع.

وأكد الحمين أن مجتمعنا السعودي بحمد لله مجتمع أنعم الله عليه بخيرات كثيرة كان من أبرزها وأجلها الاجتماع على كلمة الحق والسواء والأخذ عن مصادر الهدى، مما جعلنا مجتمعاً مستهدفاً محسوداً.

وأوضح في تعليقه أن أعداءنا حاولوا الدخول إلى عقول الشباب وأفراد المجتمع بالأفكار المنحرفة والهدّامة ومحاولة التشكيك في مصادره الشرعية ومرجعياته العلمية من أهل الحق والرسوخ ليعبثوا بأفكار أفراده وسلوكهم وليجعلوا منهم معاول هدم لكل خير وصلاح وبذور فساد تربك البيئة السليمة وتضرب ثوابت أمتنا ومقدراتها بالفساد والانحراف.

وفي ختام حديثه قال الشيخ الحمين: لقد كان لهذه الكلمات من مقام خادم الحرمين أعظم الأثر في نفوسنا وأكدت النهج الحكيم الذي سارت عليه هذه البلاد منذ قيامها على عهد الملك المؤسس «رحمه الله» دون أن تؤثر فيها المتغيرات، لا يضرهم في ذلك إن شاء الله من خذلهم ولا من خالفهم، فلهم منا الولاء التام والدعاء والمؤازرة.

حرمة القول

وقال رئيس ديوان المظالم رئيس مجلس القضاء الإداري الشيخ إبراهيم بن شايع الحقيل: إن الأمر الملكي الكريم وما يني عليه من استحضار واقع الفتوى وخطورتها والاحتساب وآثاره، وكذا ما أسس عليه هذا الأمر الكريم من مراعاة حرمة القول على الله بغير علم، وما يقع من فتنة بسبب ذلك، تعم مفاسدها البلاد والعباد وتعود بآثارها السلبية على الدين والوطن.

وقال الحقيل إن هذا الأمر الملكي ينبع من رؤية حصيفة لخادم الحرمين الشريفين - أيده الله - للواقع، وقراءة دقيقة للمستقبل، وهي رؤية منطلقها الأول والأخير الحرص على دين الله تعالى والغيرة عليه. وهذا ما ظهر في هذا الأمر الملكي المؤصل شرعا في كل مضامينه والتي يستحق كل واحد منها وقفة بحد ذاته.

وأضاف الشيخ الحقيل في تصريح له امس إن هذا الأمر - بما تضمنه من قواعد تضبط الفتوى وتنظم الاحتساب - يعد وثيقة تلفت الأنظار إلى علو مقام الفتوى والاحتساب وعظم منزلتهما في الإسلام، وما يكون من مآلات وآثار لتصدر غير المؤهلين لها، وقد كان في مقام الصدر من الأمر الملكي الكريم الاستناد إلى صريح نصوص الكتاب العزيز الآمرة بسؤال أهل العلم والرد لهم، وتحريم القول على الله «سبحانه» بلا علم، وبيان خطورة ذلك وما يحدثه من فتنة وفرقة جاءت الشريعة بالنهي عنها، سعياً لتوحيد الصف، ونبذاً للفرقة. وأول ما يدخل في ذلك الاجتماع على أمر الدين كما جاء في الأمر الكريم.

وأكد أنه لم يغب عن هذه

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 14-08-2010 رقم العـدد: 13573 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 16 رقم القصاصة: 4

الوثيقة المباركة التي استبشر المسلمون بها خيراً غرة هذا الشهر المبارك الدور الكبير الذي تقوم به مؤسساتنا الشرعية، والتحذير من الإساءة إليها أو التشكيك في اضطلاعها بمسؤولياتها، والتي هي معقد الاعتزاز والاغتباط، كما تضمّنت الثناء على علمائنا الذين هم حملة الشريعة وحراسها.

وبيّن الشيخ إبراهيم الحقيل أن للاحتساب أصوله وضوابطه التي أقرها الإسلام وأرسى قواعدها، وكذا ما يتعلق بخطبة الجمعة والواجب تجاهها، ليبقى منبر الجمعة محققا للإرشاد والتوجيه الذي ينفع الناس، ولا شك في أننا نجد في أصولنا الشرعية وما سار عليه سلفنا الصالح ما يؤيد هذا المسار فهو من السياسة الشرعية المنوطة بولي الأمر، ولا يقف البيان عند ضبط الفتاوى التي تخرج عن إطارها فحسب بل يتعدى ذلك إلى تكريس دور المؤسسات الشرعية خصوصا مؤسسات الفتوى التي أنشأتها هذه الدولة المباركة لتكون البديل المأمون لسد احتياجات الناس في المسائل الشرعية، وهذه المؤسسات تحقق مفهوم مواكبة الإسلام للعصر، حيث استطاعت المحافظة على الثوابت الشرعية ودخلت بها إلى العصر الحديث في ثوب متطور وفي إطار مؤسسي يستعين بالخبراء وبيوت الخبرة ويتبنى الاجتهاد الجماعي في قضايا الأمة الكبرى، إن الحسبة والقضاء والتوجيه والإرشاد والفتوى كلها أصبحت مؤسسات حديثة تنضبط بضوابط الشرع وتدار بأنظمة متطورة وتدعمها الدولة مادياً ومعنوياً.

سيل الفتاوى

وقال الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي رئيس رابطة العالم الإسلامي، عضو هيئة كبار العلماء: إنه ليس غريباً صدور هذا الامر الملكي التاريخي من خادم الحرمين الشريفين الذي لم يتردد في التصدي لأصحاب الفتاوى الذين ملأوا القنوات الفضائية بسيل من الفتاوى في الفترة الأخيرة ومن الطبيعي أن تتسبب هذه الفتاوى في حالة من التشتت تصيب المسلمين.. ومن هنا جاء الامر الملكي الكريم ليضع نهاية لهذه التجاوزات وينظم اصدار الفتوى التي يجب ألا تصدر الا من جهات معروفة لدى ولي الامر.